

استطلاع مركز القدس للإعلام والاتصال JMCC -

رقم 39- الجزء الثاني

أربعة أشهر بعد اندلاع الانتفاضة الفلسطينية

مواقف الجمهور الإسرائيلي والفلسطيني تجاه عملية السلام

بالتعاون مع مركز ستاينمتر لأبحاث السلام، جامعة تل أبيب

كانون الأول - 2000

مقدمة:

يمثل هذا التقرير النتائج الرئيسية لدراسات مواقف منسقة أجريت في أواخر شهر كانون الأول عام 2000 من قبل مركز القدس للإعلام والاتصال ومركز ستاينمتر. الدراسات اعتمدت على مقابلات أجريت مع أفراد تم اختيارهم بشكل عشوائي وهم يمثلون أفراد بالغين (ما فوق 18 عاماً): عدد الفلسطينيين (1199)؛ عدد الإسرائيليين (1004). تمت المقابلات وجهاً لوجه مع المستطلعين الفلسطينيين، وتمت المقابلات عبر الهاتف مع العينة الإسرائيلية. بشكل إجمالي، تكشف النتائج فجوات كبيرة بين الجمهوريين فيما يتعلق بنظرتهم إلى من هو مسؤول عن الانتفاضة الفلسطينية وأثرها على عملية السلام. ويختلف الشعبان أيضاً بشكل كبير فيما يتعلق بطبيعة تغيير المواقف بعد اندلاع الانتفاضة.

المواقف المرتبطة بالانتفاضة

تعتقد نسبة 76% من الفلسطينيين أن إسرائيل هي المسؤولة عن التدهور الأخير الحاصل في العلاقات بين الشعبين فيما تعتقد غالبية الشعب الإسرائيلي-اليهودي (61%) أن اللوم يقع على عاتق الفلسطينيين. مواقف العرب الإسرائيليين تتشابه مع موقف العينة الفلسطينية لكن مواقفهم أكثر اتزاناً: نسبة 50% منهم تعتقد أن الجانبين مسؤولين بشكل متساو ونسبة 40% تعتقد أن إسرائيل هي المسؤولة عن ذلك. أغلبية كبيرة من الفلسطينيين (69%) تؤمن أن الانتفاضة زادت من جاهزية إسرائيل للاقتراب بشكل أكبر تجاه المطالب الفلسطينية مقابل 16% تعتقد أنه حصل تراجع في هذه الجاهزية. وفي صفوف الإسرائيليين، فإن التقييمات جاءت معاكسة تماماً: نسبة 53% من العينة الإسرائيلية تؤمن أن جاهزية إسرائيل للاقتراب من المطالب الفلسطينية تناقصت مقارنة بنسبة 26% ممن يعتقدون بتزايد هذه الجاهزية. ويوجد مفارقة مشابهة فيما يتعلق بالمعتقدات تجاه أثر الانتفاضة على فرص الوصول إلى اتفاقية سلام: نسبة 53% من الفلسطينيين تعتقد أن فرص السلام تحسنت مقارنة بنسبة 31% ممن يعتقدون أن فرص الوصول إلى اتفاقية سلام تناقصت. وفي صفوف الإسرائيليين، نسبة 55% تعتقد أن فرص السلام تناقصت فيما تعتقد نسبة 19% أن فرص السلام تحسنت.

وبدت أيضاً فجوة كبيرة في مواقف الشعبين تجاه السبيل الأكثر فعالية للوصول إلى اتفاقية تكون مقبولة من الطرفين. بالنسبة لغالبية كبيرة في صفوف الإسرائيليين (74%)، تعتبر المفاوضات على أنها السبيل الأفضل فيما هناك نسبة 13% فقط ممن يؤمنون بمنطقة المواجهة ونسبة 5% ممن يؤمنون بمزيج من

المفاوضات والمواجهة. وهناك نسبة 4% من الإسرائيليين ممن يعتقدون باستحالة الوصول إلى اتفاقية. وفي صفوف الفلسطينيين، نسبة 22% فقط تؤمن في خيار المفاوضات في حين انقسمت البقية ما بين المواجهة (25%) ومزيج من المفاوضات والمواجهة (14%)، واستحالة الوصول إلى اتفاقية سلام. وربما تكون هذه الفروقات الأكثر أهمية ما بين الشعبين.

المواقف ما قبل وبعد اندلاع الانتفاضة

في صفوف الفلسطينيين، تراجعت بشكل كبير درجة التفاؤل حيال الوصول إلى حل النزاع العربي-الإسرائيلي بشكل سلمي من نسبة 60% في شهر كانون الأول 1999 إلى 33% في كانون الأول 2000، في حين ارتفعت نسبة التشاؤم من 37% إلى 62%. درجة التفاؤل في صفوف الجمهور الإسرائيلي تناقصت أيضا ولكن بشكل أكثر اعتدالا: نسبة 54% كانت متفائلة في شهر كانون الأول 1999 بالمقارنة مع نسبة 48% في شهر كانون الأول 2000. درجة التشاؤم ارتفعت أيضا من 40% إلى 48%. في صفوف الفلسطينيين، حصل تناقص ضئيل لكن هام في نسبة تأييد عملية المفاوضات الإسرائيلية-الفلسطينية. في شهر كانون الأول 1999، كانت هناك نسبة 56% من الفلسطينيين ممن يؤيدون عملية المفاوضات ونسبة 38% كانت تعارض. اليوم، 46% من الفلسطينيين تؤيد المفاوضات ونسبة 52% تعارض. وفي صفوف الإسرائيليين، درجة التأييد ارتفعت من 54% في كانون الأول 1999 إلى 64% في حزيران 2000 وبقيت في نفس هذه النسبة في شهر كانون الأول 2000.

في موضوع الدولة الفلسطينية المستقلة، حصل تناقص كبير في نسبة الفلسطينيين الذين يعتقدون أن عملية أوسلو ستؤدي في النهاية إلى إقامة الدولة: في شهر كانون الأول 1999، نسبة 52% تؤمن في هذا الحل ونسبة 44% لم تؤمن حينها بهذا الحل. في شهر كانون الأول 2000، الأرقام كانت 29% و68% على التوالي. وفي صفوف الإسرائيليين، نسبة الذين يؤمنون بهذه النتيجة هبطت لكن بشكل أكثر اعتدالا. لكن في الفترتين، النسبة كانت أعلى بكثير من النسبة في صفوف الفلسطينيين: 78% في شهر كانون الأول 1999 و69% اليوم.

وأخيرا، حصلت تغييرات هامة في النظرة التبادلية ما بين الطرفين. نسبة 20,5% من الإسرائيليين تنظر إلى الفلسطينيين على أنهم عنيفين في شهر كانون الأول 1999 وزادت هذه النسبة إلى 46% في الوقت الحالي. وحصل تغيير أكبر في الجانب الفلسطيني: نسبة 58% من الفلسطينيين تنظر إلى الإسرائيليين على أنهم عنيفين في كانون الأول 1999 وارتفعت النسبة إلى 87,5% في كانون الأول 2000.

الآلية:

تم مقابلة عينة عشوائية بلغ عددها 1199 شخص تزيد اعمارهم عن 18 سنة في الضفة الغربية وقطاع غزة يوم 21، 22، 23، 24 كانون اول 2000. تمت المقابلات في المنازل وتم إنتقاء شخص من المنزل بناء على جدول Kish وهو جدول يستخدم لاختيار احد اعضاء المنزل بطريقة عشوائية بغض النظر عن الجنس، العمر، أو ترتيبهم العائلي. لقد تمت المقابلات في 60 موقع سكني بطريقة عشوائية بناء على عدد السكان.

في **الضفة الغربية** تم جمع 759 استمارة من المدن والقرى والمخيمات التالية: **جنين**: جنين، مخيم جنين، كفر الراعي، عرابة، يعبد، ميثلون، عقابة، صانور. **نابلس**: نابلس، بيت فوريك، برقة، حوارة، حارس، سبسطية، بورين، مخيم بلاطة، بديّة. **طولكرم**: طولكرم، رامين قلقيلية، بيت ليد، جيوس، مخيم طولكرم. **الخليل**: الخليل، بيت امر، تقوح، يطا، لحول، مخيم الفوار، الظاهرية، **بيت لحم**: بيت لحم، زعترة، ارطاس، بيت ساحور، بيت تعمر، مخيم الدهيشة. **أريحا**: أريحا، و عقبة جبر. **رام الله والبيرة**: البيرة، رام الله، بيرزيت، المزرعة الشرقية، خربة بني حارث، مخيم الامعري. **القدس**: الرام، كفر عقب، البلدة القديمة، بيت حنينا، شعفاط، العيسوية، جبل المكبر، سلوان، الشيخ جراح، السواحرة.

وفي **قطاع غزة** تم جمع 440 استمارة من: **شمال غزة**: مخيم جباليا، جباليا، بيت لاهيا، بيت حانون. **مدينة غزة**: الشيخ رضوان، الدرج، التقاح، الصبرة، النصر، الرمال الشمالي و الجنوبي، مخيم الشاطئ، الزيتون، الشجاعية، الصفاطوي، الشلف، الشيخ عجلين. **دير البلح**: دير البلح، مخيم البريج، مخيم المغازي. **خان يونس**: خان يونس، مخيم خان يونس، بني سهيلا، عيسان الصغيرة. **رفح**: رفح، مخيم رفح، مخيم تل السلطان. نسبة الخطأ $\pm 3\%$ والنسبة المؤكدة تصل إلى 95%.

توزيع العينة:

51.6% من المستجوبين كانوا من الضفة، 11.7% من القدس، 36.7% من قطاع غزة.
30.5% من القرى، 16.7% من المخيم، 52.8% من المدن.
51.1% ذكور، 48.9% إناث.
% متزوجين، % غير متزوجين، أرملة، % مطلق/ة % لا جواب
معدل عمر المستجوبين 34 سنة.

وظيفة المستجوبين:

10.6% طالب	7.7% رجل أعمال
13.3% عامل	19.2% موظف (سكرتيرة، ممرضة، ...)
2.6% مزارع/صياد	1.5% مهني (دكتور، محامي، ...)
34.9% ربة بيت	0.8% لا جواب
1.8% فني (ميكانيكي، كهربائي، ...)	
7.6% عاطل عن العمل ومقاعد	

1. ما هو مدى تفاؤلك أو تشاؤمك حيال الوصول إلى تسوية سلمية للصراع العربي الإسرائيلي؟ هل يمكنك القول انك متفائل جداً متفائل، متشائم أم متشائم جداً؟

المجموع	الضفة الغربية	قطاع غزة
العدد=1199	العدد=759	العدد=440
1.0%	1.3%	0.5%
متفائل جداً		
31.7%	34.5%	26.8%
متفائل		
37.9%	34.0%	44.5%
متشائم		
24.3%	23.3%	25.9%
متشائم جداً		
5.1%	6.9%	2.3%
لا اعرف		

2. ما هو موقفك تجاه عملية المفاوضات الإسرائيلية-ال فلسطينية. هل تؤيدها بشدة، تؤيدها، تعارضها، أم تعارضها بشدة؟

المجموع	الضفة الغربية	قطاع غزة
العدد=1199	العدد=759	العدد=440
2.6%	3.6%	0.9%
أؤيدها بشدة		
43.2%	45.2%	39.8%
أؤيدها		
32.6%	31.8%	34.1%
أعارضها		
19.2%	16.1%	24.5%
أعارضها بشدة		
2.4%	3.3%	0.7%
لا أعرف		

3. هل تعتقد أن اتفاقية أوسلو بين إسرائيل و منظمة التحرير الفلسطينية ستؤدي إلى سلام بين إسرائيل و الفلسطينيين في السنوات القادمة؟

المجموع	الضفة الغربية	قطاع غزة
العدد=1199	العدد=759	العدد=440
3.1%	3.6%	2.3%
أؤمن بذلك بشدة		
25.6%	25.1%	25.6%
أؤمن بذلك إلى حد ما		
32.1%	33.4%	30.3%
لا أؤمن بذلك إلى حد ما		
35.5%	33.1%	39.1%
لا أؤمن بذلك بشدة		
3.7%	4.8%	1.7%
لا اعرف		

4. هل تعتقد أن هناك فرصة لان تؤدي عملية أوسلو إلى إقامة دولة فلسطينية ذات سيادة؟ بالطبع نعم، ممكن نعم، ممكن لا أم بالطبع لا؟

المجموع	الضفة الغربية	قطاع غزة
العدد=1199	العدد=759	العدد=440
5.7%	6.2%	4.8%
طبعاً نعم		
33.3%	35.4%	29.5%
ممكن نعم		
18.2%	18.2%	18.2%
ممكن لا		
35.2%	30.6%	43.2%
طبعاً لا		
7.6%	9.6%	4.3%
لا اعرف		

5. البعض يعتقد أن صيغة الدولتين هي الحل المفضل للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني، بينما يعتقد البعض الآخر أن فلسطين لا يمكن تقسيمها إلى دولتين وبالتالي فإن الحل المفضل هو دولة واحدة ثنائية القومية في كل فلسطين يتمتع فيها الفلسطينيون والإسرائيليون بتمثيل متساو وحقوق متساوية. أي من هذين الحلين تفضل؟

المجموع	الضفة الغربية	قطاع غزة
العدد=1199	العدد=759	العدد=440
%47.0	%47.0	%46.8
%20.3	%21.2	%18.6
%3.3	%2.9	%4.1
%10.9	%11.7	%9.5
%5.1	%1.4	%11.4
%0.7	%0.7	%0.7
%6.6	%7.5	%5.0
%6.1	%7.6	%3.9
أفضل حل الدولتين: إسرائيلية وفلسطينية		
أفضل حل الدولة الواحدة ثنائية القومية في كامل فلسطين		
حلول أخرى		
لا يوجد حل للمشكلة		
خروج إسرائيلي		
دولة مستقلة		
دولة فلسطينية		
لا اعرف		

6. إذا ما وقع الإسرائيليون والفلسطينيون على اتفاقية سلام دائم على أساس "دولتين لشعبين" من وجهة نظر الفلسطينيين، هل ستعني هذه الاتفاقية نهاية النزاع التاريخي الإسرائيلي الفلسطيني؟ بالطبع نعم، ممكن نعم، ممكن لا أم بالطبع لا؟

المجموع	الضفة الغربية	قطاع غزة
العدد=1199	العدد=759	العدد=440
%3.6	%4.7	%1.6
%21.6	%22.8	%19.6
%19.7	%19.2	%20.5
%48.3	%44.1	%55.5
%6.8	%9.2	%2.8
طبعاً نعم		
ممكن نعم		
ممكن لا		
طبعاً لا		
لا اعرف		

7. الآن سوف اعرض عليك بعض الصفات التي يمكن أن يوصف بها الإسرائيليون: باستخدام هذا السلم ما هي العلاقة من 1 - 5 التي تصف بها الإسرائيليون

العنف

المجموع	الضفة الغربية	قطاع غزة
العدد=1199	العدد=759	العدد=440
%1.9	%2.8	%0.5
%1.6	%2.2	%0.5
1.3	1.6	0.7
6.9	7.5	5.9
%87.5	%85.1	%91.6
%0.8	%0.8	%0.8
غير عنيف		
بين بين		
عنيف		
لا اعرف		

النزاهة

المجموع	الضفة الغربية	قطاع غزة
العدد=1199	العدد=759	العدد=440
غير نزيه	%70.9	%66.5
	%10.9	%13.2
بين بين	%6.3	%6.5
	%3.0	%4.1
نزيه	%7.8	%8.6
لا اعرف	%1.1	%1.0

القوة

المجموع	الضفة الغربية	قطاع غزة
العدد=1199	العدد=759	العدد=440
ضعيف	%14.9	%15.7
	%8.3	%7.1
بين بين	%16.6	%17.9
	%16.3	%16.1
قوي	%42.8	%42.2
لا اعرف	%1.1	%0.9

8. كيف يمكنك وصف الوضع الاقتصادي الفلسطيني. هل تقول انه:

المجموع	الضفة الغربية	قطاع غزة
العدد=1199	العدد=759	العدد=440
سبئ جداً	%62.2	%59.4
سبئ نوعاً ما	%29.1	%30.4
جيد نوعاً ما	%7.5	%8.6
جيد جداً	%0.7	%0.9
لا اعرف	%0.5	%0.3

9. ماذا بخصوص مستقبل وضعك الاقتصادي عند إنجاز سلام دائم، هل سيتحسن، سيبقى على ما هو عليه، أو سيصبح أسوأ؟

المجموع	الضفة الغربية	قطاع غزة
العدد=1199	العدد=759	العدد=440
سيتحسن	%47.0	%47.7
سبقى على ما هو عليه	%27.0	%26.0
سيصبح أسوأ	%13.0	%12.6
لا اعرف	%13.0	%11.8

10. هل تمنع في أن يكون شخص إسرائيلي صديقاً لك

المجموع	الضفة الغربية	قطاع غزة
العدد=1199	العدد=759	العدد=440

أمانع انتقل الى (1-10)	%75.3	%70.5	%83.6
لا أمانع	%21.8	%26.9	%13.0
لا اعرف	%2.9	%2.6	%3.4

10-1: في حالة تم التوصل إلى تسوية سلمية بين الفلسطينيين والإسرائيليين في المستقبل، هل ستستمر في الممانعة في أن يكون شخص لإسرائيلي صديقاً لك؟

سؤل فقط للذين أجابوا بنعم على سؤل 10

المجموع	الضفة الغربية	قطاع غزة
العدد=903	العدد=535	العدد=368
نعم	%82.1	%77.2
لا	%15.5	%9.5
لا اعرف	%2.4	%1.4

11. من يتحمل مسؤولية أكثر عن تدهور العلاقات الإسرائيلية الفلسطينية مؤخراً، هل هو..؟

المجموع	الضفة الغربية	قطاع غزة
العدد=1199	العدد=759	العدد=440
الجانب الفلسطيني فقط	%2.8	%4.0
أكثرية المسؤولية تقع على الجانب الفلسطيني	%3.1	%4.1
الجانب الإسرائيلي فقط	%50.5	%46.6
أكثرية المسؤولية تقع على الجانب الإسرائيلي	%25.4	%26.6
كلا الطرفين تقع عليهما المسؤولية بنفس المقدار	%15.8	%15.7
لا اعرف	%2.4	%1.6

12. أي من الطرق التالية أكثر فعالية حتى يستطيع الفلسطينيون والإسرائيليون الوصول إلى اتفاقية مقبولة من الطرفين. مفاوضات أو مواجهات.

المجموع	الضفة الغربية	قطاع غزة
العدد=1199	العدد=759	العدد=440
مفاوضات	%21.5	%17.0
مواجهات	%25.3	%32.0
من المستحيل الوصول إلى اتفاقية	%13.9	%8.4
مفاوضات و مواجهات	%36.3	%40.2
لا اعرف	%3.0	%2.4

13. هل تعتقد أن الانتفاضة الفلسطينية زادت أم قلت استعداد الإسرائيليين للاقترب من المطالب الفلسطينية من أجل الوصول إلى اتفاقية سلام؟

المجموع	الضفة الغربية	قطاع غزة
---------	---------------	----------

العدد=440	العدد=759	العدد=1199	
%63.4	%71.9	%68.8	زادت
%24.8	%10.7	%15.8	قللت
%5.0	%11.5	%9.1	لم يكن لها تأثير
%6.8	%5.9	%6.3	لا أعرف

14. إذا راجعنا آثار الانتفاضة الفلسطينية لهذه اللحظة، هل تعتقد أنها زادت أم قللت فرصة اتفاقية سلام مع إسرائيل؟

قطاع غزة	الضفة الغربية	المجموع	
العدد=440	العدد=759	العدد=1199	
%47.5	%56.0	%52.9	زادت
%41.8	%25.0	%31.2	قللت
%4.3	%11.5	%8.8	لم يكن لها تأثير
%6.4	%7.5	%7.1	لا أعرف